يا بن رسول الله النار فما رفع رأسه حتى أطفئت فقيل له مالذي ألهاك عنها قال ألهتني عنها النار الأخرى .

وعن سفيان قال جاء رجل إلى علي بن الحسين رضي الله عنه فقال له إن فلانا قد آذاك ووقع فيك قال فانطلق بنا إليه فانطلق معه وهو يرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال يا هذا إن كان ما قلت في حقا فغفر الله لي وإن كان ما قلت في باطلا فغفر الله لك .

وعن أبي يعقوب المدني قال كان بين حسن بن حسن وبين علي بن الحسين بعض الأمر فجاء حسن بن حسن إلى علي بن الحسين وهو مع أصحابه في المسجد فما ترك شيئا إلا قاله له قال وعلي ساكت فانصرف حسن فلما كان في الليل أتاه في منزله فقرع عليه بابه فخرج إليه فقال له علي يا أخي إن كنت صادقا فيما قلت لي فغفر الله لي وإن كنت كاذبا فغفر الله لك السلام عليكم وولى قال فاتبعه حسن فالتزمه من خلفه وبكى حتى رثى له ثم قال لاجرم لاعدت في أمر تكرهه فقال علي وأنت في حل مما قلت لي .

وعن جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه قال قال علي بن الحسين فقد الأحبة غربة وكان يقول اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح سريرتي اللهم كما أسأت وأحسنت إلى فإذا عدت فعد على